الامام احمد وكان عندي شعرات من شعر النبي صلي الله عليه وسلم فصررتها في
كم قميصي فجا بعض القوم الي قميصي ليخرقه فقال المعتصم لا تخرقوه انزعوه
عنه واظنه دري عن القميص الحرق ببركة شعر النبي صلي الله عليه وسلم وشدوا
يديه فتخلعت ولم يزل احمد يتوجع منها حتي مات ثم قال للجلادين تقدموا
ونظر الي السياط فقال ايتوا بغيرها ثم قال لاحدهم ادنه واوجع قطع الله يدك فتقدم
وضربه سوطين ثم تنحي ثم قال للاخر ادنه وشد قطع الله يدك فتقدم وضربه
سوطين ثم تنحي ولم يزل يدعو رجلا رجلا فيضربه كل واحد سوطين ويتنحي
ثم قال المعتصم وجاء وهم محدقون به فقال يا احمد تقتل نفسك اجبني حتي
اطلق عنك بيدي وجعل بعضهم يقول يا احمد امامك علي راسك قايم فاجبه
وعجيف ينخسه بالسيف ويقول تريد ان تغلب هولا كلهم وبعضهم يقول يا امير
المومنين اجعل دمه في عنقي فرجع المعتصم الي الكرسي ثم قال للجلادين ادنه قطع
الله يدك ثم جا المعتصم اليه ثانيا فقال يا احمد اجبني فرد عليه كالاول فرجع
المعتصم وجلس علي الكرسي ثم قال للجلاد شد قطع الله يدك قال احمد فذهب
عقلي فما عقلت الا وانا في حجرة مطلق عني كل ذلك وهو صايم لم يفطر رضي الله
عنه وضرب ثمانية عشر سوطا فلما كان في اثناء الضرب نابت العلة وزرته فهم
بشنقه فخرجت يداه فربطت فسئل عن ذلك بعد اطلاقه فقال قلت اللهم ان
كنت علي الحق فلا تفضحني ثم وجه المعتصم رجلا ينظر الضرب والجراحات
يعالجه فنظر وقال والله لقد رايت من ضرب الف سوط وما رايت ضربا اشد من
هذا ثم عالجه وبقي اثر الضرب بينا في ظهره الي ان مات رحمة الله عليه قال
صالح سمعت ابي يقول والله لقد اعطيت المجهود من نفسي ولوددت ان انجوا
من هذا الامر كفافا لا علي ولا لي وحكي ان الشافعي رضي الله عنه لما كان
بمصر راي سيد المرسلين صلي الله عليه وسلم وهو يقول له بشر احمد ابن حنبل بالجنة
علي بلوي تصيبه فانه يدعي الي القول بخلق القرآن فلا يجيب لذلك بل يقول هو

ثم قال الاخر ادنه
وشد قطع الله يدك
فتقدم وضربه سوطين
ثم تنحي صح

منزل

منزل غير مخلوق فلما اصبح الشافعي رضي الله عنه كتب صورة ما راه في منامه وارسله
مع الربيع الي بغداد الي احمد فلما وصل الي بغداد قصد منزل احمد واستاذن عليه فاذن
له فلما دخل عليه قال له هذا كتاب اخيك الشافعي فقال له هل تعلم ما فيه قال لا ففتحه
وقراه وبكي وقال ما شا الله لا قوة الا بالله ثم اخبره بما فيه فقال الجايزة وكان عليه
قميصان احدهما علي جسده والاخر فوقه فنزع الذي علي جسده ودفعه اليه فاخذه
ورجع الي الشافعي فقال له الشافعي ما الجايزة قال اعطاني القميص الذي علي
جسده فقال اما اني لا افجعك فيه ولكن اغسله وائتني بمايه فاتاه به فافاضه
علي ساير جسده وقال ابراهيم الحربي جعل احمد ابن حنبل جميع من ضربه او
حضره او ساعد عليه في حل الا ابن ابي داود وقال لولا انه داعيه لاحللته ولو
تاب عن بدعته لاحللته وقال احمد بن سنان بلغنا ان احمد بن حنبل جعل المعتصم
في حل يوم فتح بابل او فتح عمورية فقال هو في حل من ضربي قال عبد الله
بن الورد رايت النبي صلي الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما شان
احمد بن حنبل فقال سياتيك موسي بن عمران فسله فاذا انا بموسي ابن عمران
فقلت يا كليم الله ما شان الامام احمد ابن حنبل فقال احمد ابن حنبل ابتلي في السرا
والضرا فوجد صادقا فالحق بالصديقين والحكمة في احالة النبي صلي الله
عليه وسلم علي موسي عليه السلام امور منها بيان فضيلة امة النبي صلي الله عليه
وسلم علي الامم حتي ان موسي يبين ذلك ويقرره ومنها بيان فضل احمد وما
حصل له من الثواب العظيم في المحنة لما جري عليه حتي ان يشهد بعظيم فضله وعلو
منزلته نبي كريم ومنها ان محنة احمد في كون القرآن مخلوقا وهو كلام الله تعالي
وموسي ابن عمران عليه السلام كليم الله وهو يعلم ان القرآن كلام الله ليس بمخلوق
وذكر ابن خلكان في ترجمته انه ولد في سنة اربع وستين ومايه وتوفي في سنة
احدي واربعين ومايتين وحزر من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمايه
الف ومن النساء ستين الفا واسلم يوم موته عشرون الفا من اليهود والنصاري

واستاذن عليه فاذن له

Copyright © King Saud University